بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن يا كريم وصلى الله على محمد وآله

الحمد لله الذي لا يضيع عمل عامل من ذكر وانثى ولا يصعد الا الكلم
الطيب الحسنى والصلاة والسلام على خاتم الرسل وعاقبها و
معيد السبل الى النجاة لطالبها الموصوف بالخلق العظيم والكتاب
السماوي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم لاعراض الغافلين المأمور بالاعراض عن الجاهلين
وعلى آله المطهرين من الرجس المنزهين من الفحشاء مجاري العلم المدرارة
ومعدن الحكم الزاخرة وعلى اصحابه الاسلام وبهم الايمان من الصحابة
الاعلام والتابعين لهم باحسان اما بعد ايها الاخوان

وقت رمضان

فاكلم في ايام قد تعفت فيه مناهج الاستقامة وشرائعها وتبدلت فيه
معالم الشائعة وشرائعها فقد قبض العلم بقبض العلماء وقد ضم الجهل
وكثر العمى وقد طبع الشح والبخل فقد اخرت الاخرة واوثرت
الدنيا وقد اعمى كل داع رأيه ما بايدي وقد نشرت الخمور ولبس الحرير
وظهرت القيان والمعازف بغت تكثير وشاع القبيح فاشفها
وسبب اول هذه الامة آخرها وقد تطاولت الرعاة في البنيان
واستولت الاماء على زمان الحرائر وعز الاشراف والفقر الفاقرة
في الصحاح والسنن وقد ريف الاخسف والمسخ والقذف والايات الكبر التي
تترى من طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة باذن ربها وظهور
المسيح الدجال ويعاظم الكروب والاوجال وامثال ذلك من الاهوال
وقد اطلع الامامي والاماء واخوان قتلة الثقات الطريق والزبا

الجادة

الجادة وعليكم بالعتيق الغنيق فما درج عليه الاولون المهتدون والجادة اليكم ترالوا
من غماة الى غماة تردلون فاقتدوا بالاول من الدرون فان شر الامور
الحديث وخير الهدى الهدى الاول كما جاء في الحديث اخواني اكم في فتن
لا تبقي ولا تذر فاحذروها ولا تبنوا لها شاخا فاستصبحوا بنور العلم اليقين فهو
الخلاص واعتصموا بالكتاب المبين فهو الحبل المتين واليه ايمنكم
البرهان والنواجذ واحذروا من التوالي في الامور والبلادة والا
ستناد في الامان الى الالاف والعادة وبكروا في ارتياد البداية تكثر
ابرادها وامتطوا ما الناط بكم من علم الرواية والدراية والتحفظ مما
اضعتم من علم الدراية واحذروا سطوة القليل من ضدكم وان ناضلوا
على الحب والشتم في جميع امركم ان مراء الافهام اردى من مراء الاقدام
فتشبعوا وان علوق الوهميات بالطباع اشد من علوق الحقائق
فلا تلتفتوا اخواني واقطعوا عن الصاخ عن الزجاجات الظلمة واعمروا
من اهل البلد عيونكم خف المدد ولا يقطعوا عن القافلة الذين هم موضع
ولا يظنوا من تصحكم الاظناء حسنا فان صديقا من صدقكم وفي كم
يعم الكلم ويبلغ الحكم عليكم بالبيداء الاسال والالباس واياك
ومن يقول الاباس ولا باس اخواني فاذا الاخ كل حر من الحر عمه
صبابة وركبت عليكم من الباجلا عموا ضعف باخ فلا تكبر عليكم
ما في التظفر بالحق من ضموت اللذة وسكون النفوس ويزيد
اليقين وتلي الصدور وان تحرصوا على شمول هذه النعم وعموم
هذه المدد تغبطوا في الارشاد الى موارد الحق المنير وتعجبوا للانقاد
من مدافع الجهل الوبيه اخواني فان جهود الناس عن الحق قصور

ودعواهم فيه باطل وزور ما خلا افرادهم الديباج الاضفر لفاسه
والكبريت الاحمر غزارة تحرص على الكتب من الزاد الاخروي فيما يقول
الرمحي هيهون لينون غير ان الاهواء في الحق والاذهان فيه
خلان غوصهم في الحقائق نعم الالباب والاذهان فذكروا وليكن
فان الذكرى تنفع المؤمنين اخواني واعز ما اعني الانفاق على
الباقين فسعوا عليهم واعظمهم هو لم تكونوا من الواعظين وانكم
لن تستعيدوا من نصحهم الا ان يستقوا بالسنة حداد ويرموا بهمات
شداد ويخضب في حومة كل طرس ذئيب ويلطخ اعراض كل
في الغيب بكل فحش وعيب فاعتزلوا مجالس القيل والقال فلقد سمع
اجاوحسن من قال سعوا

اسرجوا الحجر في القرار فكلهم فيما يسول مسرج او ملجم
اخواني اما فاز باللذات الا من الخواص حاز العوام افراد من الناس
وسواد شخص عن المعترك بات الفتى وزكيوا شغف النبي طاش الفتى الموئس
فهم المبعدون لشغف الجبال ومواقع القطر الناجون بالتقيهم
في ايام الهرج وهم المستجلسون لقعر بيوتهم العاملون في دكن
بيوتهم بنيتم فلا تركوا اطلب الالباب والكنى ولا تركوا في طلب
الخمول ممكنا وعرفوا ان اليسير يقوم والقليل ان الكثير سوام
فتمصصوا من هذه الاقوال تمرضا وحسبه ايماء الجداد
واهية القلب المرض هذا وان الذي اطلع لي من التواليف
نحو ما كانت افلا وادر لي من غوارب عوامر وغاضي فضلا
اذ بلغني عن جملة من القراء ممن يسمون الى ما رجوا العصمة

القراء

عنه

عنه بفضله الله تعالى من الخروج عن مناهج الائمة والمخالفة لخير
هذه الامة فحتم ان يعقب هذا الحاصل من علمنا المذكور وحالهم
وائمة المسلمين وسادتهم لان الاعتبار بالاغراض لا غير واعتراض الباقين
كتعقيق غير وواذا الاذى ظهر فلا تبال وعجبا من الاوزاع والاعجاب

فبادرت بالرد على هذه الجماعة التي ضلت واغترت فزلت واذلت
واذعت وضادلت وضلت بها وانسلت مع ان الذي اناعليه
لاحاجة الى البيان ولا يفتقر الى اظهار برهان ولا وليس يصح في الاذهان
شيء من احتاج النهار الى دليل ولكن العلم ما انطمس اثاره وانبطس
منارة لم يكن بدعا تكبير المغرور وتوضيع المشرق والكبار وادراج
عليه السلف وتقبيح ما يستحق بالسلف ومن يريد اقوم مقرر يجد
مزايد اما الزلال ولما كان لكل مركب مواد واوايل ولكل مقال
قواعد ودلايل مغرقها بتبيين خطلها ومعاندها ومبين سرايها
من شرايها فقصدت ايضاح ما لكن بعض الاصحاب يتكدر بعض من
القواعد والاسباب التي اوجبت محى القداهم الزمان ودعت
على هلازمه السند والقران والاجازة والبرهان مع البقاء على
مذاهب الجلة من ايمة المذهب احمد الاد لدرضي الله عنهم
وارضاهم وجعلنا من المهتدين بهداهم وقد رايت اذا اقتضى
من ذكر على ايراد هذه القواعد ورجوان شا الله ان ينتهي بها
القول اليه اذ ذاك يسع وقتي ولا كتابي لاستيفاء ما قطعت في معرفته
شبابي وصرفت عليه طلابي والكتاب مقدمة
التحذير بها هذا الناظر في هذه القواعد ويعدل بها مزاج الواقف

علاهذه الفوائد اعلم ايها الناظر في هذي الكتاب ان كل
من نصب للنظر في صحيح المذاهب وسقيمها ومعوج الاقوال
ومستقيمها فلا بد له من الاختيار عن خمس فما فوقها يعرض مع احدها
شبا من الادلة البينات والحجج الواضحات فمن اراد الانتقاد الانتقاد
فليختر منها اعظم الاخترار الاول الانتقاد من وضع
ذكل الكلام واعتقاده انه لا يمكن ان يختص بمزيد الصواب ومده
الا فر لا يمكن من قلق الغارين ولا ينتقد في صدور اهل الدين وانما
تختص بقلوب اهل الحسد ويقلب الكامدان الغارين يتوهمون
الرجال بالحقة ولا يعرفون الحق بالرجال كما روي
عن امير المومنين رضي الله عنه وقالت الحكماء انظر الى من قال
وانظر الى ما قال واما اهل النقد فقد شغلهم عيوبهم عن عيوب
الناس وانساهم احتقارهم الانفسهم عن الاحتقار للغير والانتقاص
ولقد شرع الله سبحانه الانصاف للغالمين فقال في حق من يعلم عجز
المبرزين قال تعالى وفوق كل ذي علم عليم فانك كلما تجد دا اما او كتابا لا يستضعف
بعض مافيه ولهذا قال الله سبحانه وتعالى في الكتاب العزيز ولو كان من
عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وهذه الآية تدل على ان
البشر كلهم لا يكادون ينفكون من الخطا والمناقضة الا من عصمه الله
وانما تكون الحقة منهم قليلة الخطا الا عديمة وقوب الغلط بعيدة
ولهذا قيل في كل كلام خطا وصواب ومحكم كالمتشابه فشر ولباب
ولا يستبعدان تكون الحقة مع الباطل مركبا والخطا فانه تعدث
الذهبة الزغام والدر والواقع قليلا يخرج من الحجر القاطع الاصم

الامر الرابعة ان لعرضه كل شيء او سمعه من غيرك يقدح

لاجابه وهذا احتمال عظيم يحتقق بالتقليد ولو تدبر والعرفوا ان قولهم
لو كانت قد انتهت العلماء التميز الى هذه الغاية لما قاعنهم التكليف
ويجب عليهم اجتهاد ولا تقليد ولا اقوا من هذا المقلد انه لقلة علمه
وضعف فهمه اختار مذهب امامه وحكم بفضله فان كان قد وقف
بحسن اختيار وهناك فما بالك لا يسق بهذا هنا وان كان قد سكن فيما
يقلده تعقله هنا فما بال لا يسكن فيما يقلد هناك ومن تدبر هذا الحل
وامعن فيه فقد سلك طريق الغلو عن نفسه واجد ترك مناظرة على
خصمه واعلم ان المقلد لو انصف لعرف ان استعظامه لامامه اسعد
من محاسنه كما ان استعظام الامام غيره لم يمنعه من مخالفته

الامر الثالث ان يتقرر عنده ضعف في بعض مسايل قد تقرر
عنده صحتها ضعف بعض ما يقرره فيتقرر من ذلك
ضعف من يقلده ويفهم الناظر فيه العصبة في حاجة ذكر الكلام
الضعيف فيه عن نقيد كلامه وهذه افة كبيرة وهي ضاحكة بها
معرفة حير كثير وعلى غير فانك قلما تجد دا اما او كتابا لا يستضعف
بعض ما فيه ولهذا قال الله سبحانه وتعالى في الكتاب العزيز ولو كان من
عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وهذه الآية تدل على ان
البشر كلهم لا يكادون ينفكون من الخطا والمناقضة الا من عصمه الله
وانما تكون الحقة منهم قليلة الخطا الا عديمة وقوب الغلط بعيدة
ولهذا قيل في كل كلام خطا وصواب ومحكم كالمتشابه فشر ولباب
ولا يستبعدان تكون الحقة مع الباطل مركبا والخطا فانه تعدث
الذهبة الزغام والدر والواقع قليلا يخرج من الحجر القاطع الاصم

الامر الرابعة ان لعرضه كل شيء او سمعه من غيرك يقدح

استغلوا بعلوم المقربة له واكتفوا بما شرطوه في صحة الرواية
مقبولا عند اهل الحديث وامثالهم ومن اجمع معروفا على الاوائل الزيدية مثل
كتاب علوم الحديث لابن محمد بن منصور العنسي الحافظ
المحدث شيخ المعتزلة باليمن ابي احمد بن عيسى بن زيد عليهم السلام وهذا
اساس علماء الزيدية وفقاهم وكتبهم ويعد كتاب الجامع الكافي في مذهب
الزيدية سنة مجلدات وهو واسع كتبهم علما واثارا وتصوصا
ويعدها شرح التجريد للامام المؤيد بالله احمد بن الحسين عليهما السلام
شرح التجريد وهو المعتمد عليه اسهل عبارة في الجامع الكبير في
المنتخب والاحكام للهادي ينابيعه بنفسه وتصحيحه في جميعها
فليطالع المنتخب والاحكام مع مقدماتهما علوم الحديث فانه يكفي
ويشفي ولله الحمد والمنة واصحابنا ائمة محدثون يعتمدون في
المحدثين التمام في الحديث وهم شهرتهم اهل الكلام من
جبر وعدل الى اصحاب الحديث وبعد الذي يطلع هذا الكلام
قد اراه يعض المشاكين من اهل الحواشي ومن يأتي بعده ناظر
من تبحر في الحديث فظن انه كبير في شان الحديث واهله
واعلم الشرط بعد واما اصحاب الشافعي في بلاد المجتهدين وهم متفرقون
وسائر بلاد الشام الارض المباركة التي اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالرجوع
والهجرة عند الفتن اليها وكذلك مصر وبلاد العرب وانما الهاء
بلاد الاسلام ويقدر الذهبي في كتابه سير النبلاء الاعتدال في تقييد
الرجال الاصبحاني في تواريخه الى خليفة الامام الاعظم رضي الله عنه فيقول
حفظه وان الضعاي وابن عدي واضرابهم ضعفوه فيقيد حفظه
فهذا يعرف ان هذه اهل الاتصاف وعدم المذاهب في الدين
فلقد كان الشافعي فقيه فان الشافعي ولقد اتى الحكم وقال اجمع
الامة على ضعفه وكذلك جماعة من الائمة فلم يعد الشافعي
تضعيف الشافعي وقد من اعلمه قول الخارجين والآخرين وهو
كثير ما روى عنه وهم يضعفون روايته وهكذا
ابو عبد الله الذهبي ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

انه قال

انه قال لعلي ابي بكر وعمر واجب عليك تهنئتي قال هذا الحديث منكر
جدا وكذا قال فيما روى عن انس صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لله
جعفر الباكر خليفتي على اهلي الله عاسمه الدوطبع الفلحوظ
قال هذا حديث غير صحيح وهذان الحديثان رواهما عن
ابن ابهم برخالد قال الدارقطني هو كذاب وقال الخطيب
غير تقدم كذا ذكر ذلك الذهبي فانظر الى هذا الاتفاق
مع ان ملء هيمان ان ابا بكر رضي الله عنه هو خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فلو كان اهل الحديث متعصبين لذكروا هذا وصححوه
ويكتبوا عنه ولا شك في غاية اهل الحديث في علي عليه السلام وتحقيق
فيهم حقيقة ويطلبون طلبه وقد صحح شهرة العقود
ايضاحا شافيا ومن اراد معرفة ذلك معرفة ضرورية
فليطالع كتب الرجال مثل تهذيب المزي وميزان الذهبي
والكامل لابن عدي والمستدرك للحاكم وغيرها وكذلك كتب
العلل فعند الامتحان يكرم الرجل او يهان ومن احب رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم احب اخاه وما يتعلق بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ويختار من فنون العلوم الامور من محبوب على حب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحب كذلك ذكره وكذلك ان
الصلاة عليه وحفظ خلايقه وسيره واخباره واخلاقه ولذلك
لم يكن في امة الحديث مهم يزيد ولا فليفقد وقد ذكر مقدمة
ما وعد به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قول من احاديث
العلم من ذكر ذلك عبد الله بن عمرو بن العاص
والنحاس المبطلين وقد اوضحت هذا العلم في مواضع
متفرقة من العوام فليتنبه الوقوف عليه ان شاء الله
قواعد الدين حيث كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

هو المبين لكتاب الله عز وجل فقال الله تعالى لتبين للناس ما نزل
اليهم من ربهم وقد بدر منه قبل الوفاة بيسير بيننا وبين رسول الله صلى الله
وفقنا الله تعالى لما يرضاه من الاعمال واحسنها فانه يهدي لاحسنها
الا هو وطرقنا عن سيئاتها انه لا يصرف عن سيئاتها الا هو

لانه قريب مجيب عليه توكلت واليه انيب والحمد لله
وحده وصلاته وسلامه على سيدنا محمد والوه وصحبه
وسلم امين امين امين يوم الكتاب من العرض الاكبر
ختم التلخيص ثاني وعشرين من شهر
رجب الاصب سنة عشر وثلاث
مائة والف من هجرة المبعوث محمد
عليه افضل الصلاة
والسلام والاخوان
قوه الا بالله العلي
العظيم

كمل الجزء الاول من كتاب التلخيص
ويليه الجزء الثاني وأوله الحمد
عبده ورسوله محمد
كان الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين

وان يحد عما قد الحلال الى ما لا عبث فيه وعلا
والحديث علما الى آخره فهما اول وبهما اعتقاد

قال صلى من حافظ على الخمس كانت له نجاة ومن لم يحافظ عليهن لم تكن
له نجاة ولا برهان وقال صلى الصلاة عمود الدين فمن اقامها اقام الدين ومن
تركها هدم الدين وقال صلى من ترك صلاة الفجر متعمدا فقد برئت منه ذمة الايمان
ومن ترك صلاة الظهر يوم الاثنين ومن ترك صلاة العصر يوم الثلاثاء
ومن صلاة المغرب يوم الخميس ومن ترك صلاة العشاء يوم الجمعة ومن ترك
من كلم في المسجد كلام الدنيا احبط الله عمل اربعين سنة وقال صلى
من كلم في المسجد وقت اذان تلجلج لسانه عند الموت قال من بنا مسجدا لله تعالى
بنا الله له سبعين قصرا في الجنة وقال صلى سيأتي على امتي زمان يقرؤن
القرآن ويصلون في المساجد وليس فيهم ايمان وفقنا الله لما يرضيه

نهاية المخطوطة